مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 33-51

المرجعيات الأدبية في النتاج القصصي النسوي للأطفال

نور علي غازي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
nooralbayati745@gmail.com
07728567948
أ. د. طاهرة داخل طاهر
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
Tahera6644@gmail.com
07728751306

مستخلص البحث:
إنَّ الحديث عن موضوعٍ كقصصِ الأطفال يستلزمُ حضوًا افتراضيًا إلى عوالم تلك البيئة؛ لأنَّها تستند إلى مرجعيات عدَّة مرتبطةٍ بنحو أو بآخر بتاريخ كتابة هكذا نوع من القصص ومن أبرز تلك المرجعيات التراث الديني والأدبي والحكايات الشعبية والأدب العالمي الكلاسيكي والمترجم منه، فضلاً عن الأدب الحديث الموجه للأطفال العربي منه والغربي. ويشكل كل ما ذُكر من نتاج ثقافي ومعرفي أثر في نتاج القلم القصصي النسوي على مراحل إبداعية متنوعة ومتفاوتة بحسب الإجابات التي وردت في الاستبيانات الموجهة للكاتبات، وهذا الأمر يدفعُ إلى السؤال الجدلي الآتي: هل كل ما ذكرناه ورد في إبداع الكاتبات العراقيات ضمن التوجه في الكتابة للأطفال ؟
علماً أن الكاتبات في إجاباتهن تأثرن بكل ما ورد، وقد شكل ميزة في صقل أقلامهن الأدبية؛ إلا أن المفارقة عند دراسة نتاجهن القصصي وجدنا أن كل واحدة تأثرت بالمرجعيات لم يظهر في كتاباتها بشكلٍ جلي، فليس جميعهن كتبنَ في الموروث الشعبي الحكائي أو كتبن على غرار التجارب العربية أو على غرار الأدب الكلاسيكي المترجم، وإنما تفاوت ذلك بين كاتبة و أخرى.

الكلمات المفتاحية : المرجعيات ، الأدبية ، النتاج ، القصصي ، النسوي ، للأطفال

المقدمة :
نحن لا نريد أن ندعي اطلاعاً كاملاً على النتاجات الأدبية النسوية للأطفال في معظم أقطار الوطن العربي، ولكن يمكن أن نتخذ من قضية المرحلة التاريخية التي توجه فيها بلدان الوطن العربي إلى الاهتمام بأدب الأطفال ، لكن هذا الاهتمام يتطلب وجود مرجعية يستند إليها الكاتب ؛ لذا شملت هذه الدراسة على ثلاثة مباحث كان المبحث الأول بعنوان :(توظيف الموروث الشعبي الحكائي في النتاج القصصي النسوي للأطفال) وكان المبحث الثاني عنوانه: (الأدب المترجم في النتاج القصصي النسوي للأطفال) وجاء المبحث الثالث بعنوان: (التجارب العربية في النتاج القصصي النسوي للأطفال) للوقوف على المرجعية التي استندت إليها الكاتبة العراقية في كتابتها لقصة الطفل؛ وذلك من خلال الأسئلة التي وجهتها الكاتبة للكاتبات العراقيات والعربيات .

توظيف الموروث الشعبي الحكائي في النتاج القصصي النسوي للأطفال
إن موضوع التراث الشعبي وتوظيفه من المواضيع المهمة التي نالت أهتمام المختصين بأدب الأطفال منذ أن انتبه إليه النقاد في مطلع العقد الثالث من القرن العشرين، ولكن الاهتمام بدراسته بدأ فعلياً مع منتصف العقد السادس تقريبا[1]، ومن أشكاله (الحكايات الشعبية والخرافية، الأسطورة، و الأمثال

والحكم، قصص الحيوان)، كما ونرى أن الحكايات الشعبية كانت وما تزال لها الصدارة في توظيف التراث في أدب الأطفال، فهي من أكثر الأنواع الأدبية شيوعاً و ذيوعاً، وتأثيراً في الناس[1] .

ومن الجدير بالقول: إن القصص المستمدة من الموروث الشعبي الحكائي تعكس نمط الحياة والواقع الإجتماعي لتلك الحضارات فترجمت على شكل قصص، إلا أن هذه الحكايات تمتاز بهيمنة العنصر الذكوري في بطولتها حيث كانت المرأة آنذاك في زوايا الإهمال والتهميش، وترزح تحت نير القيود الاجتماعية[2]، لكن د. كاظم سعد الدين ذكر في مؤلفه (الحكاية الشعبية العراقية) هناك بعض القصص المستمدة من الحكاية الشعبية نالت الأنثى فيها دور البطولة وأن لم تحقق هذه القصص صدى مقارنة بالقصص الأخرى، مثل قصة (ست الحسن) التي جاءت شبيه بقصة (سندريلا) والتي ذكرت في أوربا وتدور أحداثها حول بنت توفت أمها وتزوج أبيها من امرأة أخرى لها بنتان مع ذكر مرارة العيش التي لاقتها ست الحسن من زوجة ابيها، إلا أن الأختلاف يكون في المفردات في اللهجة العراقية مع تحوير بعض الأحداث في انتصار الخير على الشر[3] و كذلك في قصة (بنت الشحاذ) [4]، وفي دراسة سابقة أجرتها الباحثة زهرة الخالدي حول أبطال الحكايات الشعبية اعتمدت فيها على الجنس ضمن (155) عينة من القصص وجدت أن التركيز على البطولة الذكورية تركيزاً فعالاً مقارنة مع البطولة الأنثوية، إذ شكلت البطولة الذكورية نسبة (77،4) حكاية في حين لم تشكل البطولة الأنثوية سوى (12،9) حكاية أما نسبة البطولة المشتركة بين الذكور و الإناث فشكلت نسبة (9،6) حكاية. وعلى الرغم من أن أبرع القصاصين لهذه الحكايات هن نساء وأغلبهن أُميات، وعندما ذكرت الباحثة مفردة أبرع أي أنها تمتلك القدرة في تمثيل الحكاية أثناء قصها من حيث الإيماء وتغير نبرة الصوت حسب الشخصيات فيكون تأثيرها لدى المتلقي أعمق من خلال الانسجام مع أحداث القصة المروية؛ وأهم ما يميز الحكاية الشعبية ويجعلها محببة في نفوس الناس أن ينطق الراوي عند افتتاحية الحكاية بالعبارات التقليدية (كان يا مكان.. في قديم الزمان) وفي ختامها (لو بيتنا قريب أجيب طبك حمص وطبك زبيب) ولكن هذه القصص على جمال موضوعاتها وطرافتها [5] ألا إنها في بعض الأحيان تضم قصصاً تسمى (بالخرافية) أي أشياء غير موجودة بالحياة الواقعية نسجت من أرض الخيال وتداولها الناس جيلاً بعد جيل مثل قصة (العفاريت) وقصص الجن أو المخلوقات الخارقة وهي قصص التي تدور أحداثها حول الشخصيات الغريبة قد تكون غير إنسانية . أما عن توظيف الموروث الشعبي الحكائي في النتاج القصصي النسوي للأطفال فيمكننا القول أن المرأة استطاعت كسر الحاجز النفسي والمجتمعي، كما و استطاعت أن تعيد إنتاج مفرداتها وفقاً لخصوصية فكرتها وتصوراتها، فتشكل وعيها وفكرها لتصبح أيقونة في أي مجال تبدع فيه، وعلى الرغم من زيادة الكاتبات في المجتمع إلا أن هناك قلة في عدد الكاتبات المتخصصات في الكتابة للطفل[6]، والمرأة في فطرتها تميل إلى القص والحكي مما يؤهلها أن تكون قصصها أقرب إلى نفس الطفل من قصص العنصر الذكوري، لذلك شهد الأدب أسماء نسائية قصصية وروائية أكثر مما شهد أسماء نسائية شعرية أو فكرية، كما

وأن المرأة تبقى دائمة الميل إلى عالم الطفولة مهما بلغت من مراتب في حياتها، فالأم يمكنها مخاطبة طفلها قصصيا بدرجة أكثر قرباً من الرجل؛ حيث خطت الأقلام النسوية في مجال الفن القصصي أروع ما يكون من القصص (الاجتماعية والتعليمية والدينية والوطنية والفكاهية والتاريخية) التي بدورها تهدف إلى غرس القيم والمبادئ في نفوس الأطفال. إذ تهدف الدراسة في هذا المبحث إلى تسليط الضوء على النتاج القصصي النسوي الموجهة للطفل والمستمد من الموروث الشعبي الحكائي في أشكاله المتعددة، وبالتركيز على (دار ثقافة الأطفال) تحديداً بعّدها الحاضن الرسمي لثقافة الطفل في العراق فضلاً عن توضيح الظروف. وبصدد هذا الموضوع نجد أنفسنا أمام طرح عددٍ من الأسئلة التي نراها جديرة بالاهتمام والبحث لها عن إجابات ومنها أوظفت كاتبات قصة الطفل (الحكاية الشعبية) في قصصهن؟ أم نقلوها كما توارثتها الجدات؟ أم إنهم تصرفوا في توظيفها وفق متطلبات العصر ورغبات الطفل؟ وما هي الإضافات الفنية والجمالية التي أضافتها القاصة العراقية للنص الشعبي التراثي لإعداد أدب راقٍ يتماهى مع اهتمامات الطفل. وكل هذه الإجابات سنتعرف عليها في هذا المبحث. إن خير مصدر من مصادر كتابة قصة الطفل هو(الموروث الشعبي الحكائي) لأنه غني بالقصص التراثية القديمة التي تحمل في طياتها جميع القيم والمبادئ السائدة في الأزمنة السابقة والتي تمثلت في قصص الجدات. وفيما يخص توظيف الموروث الشعبي في قصص الكاتبات العراقيات الموجهة للطفل، طرحت الباحثة العديد من الأسئلة في شكل استبيان منها: ما مدى التأثر بالموروث الشعبي؟ وما مقدار انعكاسه على الأسلوب السردي للقاصة؟ حصلت الباحثة على إجابات متباينة للكاتبات لتضع القارئ على دراية في تأثرهن بالموروث الشعبي الحكائي. فالكاتبة ثريا عزيز أعربت عن رأيها في خصوص توظيف التراث في قصصها على أنه انطلاقه لبداياتها الأولى في الكتابة القصصية للأطفال وعدته من أهم المراجع والمصادر ومنه استلهمت جل الموضوعات التي تتحدث عن الأمانة والصدق والوفاء بالعهد، بقولها:(للموروث الشعبي تأثير كبير فأنا أكتب قصصي بناءً على الموروث الشعبي للمجتمع)، وهذا ما رصدته الباحثة في نتاج الكاتبة التي تخصصت في كتابة (القصص الشعبية) على صفحة (حكايات جدو) ضمن مجلة (مجلتي)، ألا إننا نجد في قصصها استحداث للموروث أي أنها وظفت الموروث بطريقة جديدة ملائمة لمتطلبات العصر أو ما يسمى ب(عصرنة الحكاية الشعبية) كما في حكاية (العم محمود، دائما نظل اخوة، الأمانة، العمة علاهن) [1]
أما القاصة وجدان عبد العباس تصف الموروث الشعبي (بأنه كنز تستعمله الأديبة في إغناء قصتها أو حكايتها أو السيناريو كما في قصة جحا التي تم توظيفها في أماكن شتى، وأحياناً الجأ إلى عصرنة الحكاية الشعبية لهدف توظيفي) ونجد القاصة سوسن عبد المجيد توضح رأيها في توظيف الموروث أنا شخصياً أرى أننا لا نستغني عن الموروث الشعبي وهو صلة الحاضر بالماضي ومنه نستمد العبر والدروس. أما القاصة أزهار علي فتقول: الموروث الشعبي دائماً مشوقاً عندما يدخل بإطار القصة القصيرة . وكذلك القاصة أحلام غضبان التي ترى: أن للموروث الشعبي تأثير قليل جداً في هذا المجال) ومع ذلك نجد لها قصة مستوحاة من الموروث الشعبي وهي قصة (حمدان والسلطان) [2]
وفي رأي للقاصة زينب محمد ناظم: أن الموروث الشعبي نكهة مميزة على مدى العصور، وله أثر فعال وله انعكاس إيجابي على أغلب كتاباتي لأن فيه رمز تراثي وحضاري خاص ببلدنا، ناهيك عن

لمسة الفضائل التي تغذت عليه تلك الحكايات) . أما القاصة أيمان الدراجي فعدت الموروث الشعبي جزءاً مهماً عند التوجه للكتابة للأطفال.

الأدب المترجم في النتاج القصصي النسوي للأطفال في العراق

تعدُّ الترجمة واحدة من المرجعيات المهمة في الأعداد والتأليف في النتاج النسوي كونه يوفر مادة أدبية مهمة وجاهزة فضلاً عن أنه ينقل بتصرف التجارب الأدبية العالمية في الكتابة للأطفال ، كما و يحقق التنوع ويساهم في غزارة الإنتاج ويمنع التكرار؛ فضلاً عن ذلك كان دخول العديد من الشعوب غير العربية في المجتمع العربي بعد الفتح الإسلامي إيذاناً بانفتاح الباب على مصراعيه لقصص الأطفال العرب وحكاياتهم، ذلك أن الشعوب التي فتح العرب بلادها أو دخلت في الإسلام من فارسية، ورومية وإسبانية وهندية، منحت رصيداً ضخماً من التراث القصصي من الأساطير وتاريخ الأبطال، والملاحم والخرافات وقصص الحيوان، ومن المسلم به أذا امتزج شعبان يتبادلان الثقافات والقصص، ومن ثم سيأتي في المرحلة التالية ترجمة العلوم ونقل الفلسفات، وعندها أخذ الخيال العربي في استيعاب ما يهاجر إليه من قصص وحكايات [10] ؛ ولعل أول كتاب أدبي مخصص للأطفال والذي تمت ترجمته إلى عدة لغات أخرى هو "حكاية أمي الإوزة" للشاعر الفرنسي "تشارلز بيرو" وأتبعها ب "أقاصيص وحكايات الزمن الماضي" في سنة 1697، وحكايات "كليلة ودمنة" للفيلسوف الهندي "بيدبا" التي قام بترجمتها (عبد الله ابن المقفع) من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية ولازال صيتها مستمراً إلى يومنا هذا، كذلك حكايات "الأخوين جريم"(1812_1814) من ألمانيا اللذان أصدرا مجموعة قصصية على جزأين بعنوان "حكايات الأطفال والبيوت" وقد تم ترجمة هذا العمل إلى اللغة العربية من قبل العديد من المترجمين كالدكتور "نبيل حفار"، على سبيل المثال ولابد أن نذكر رائعة لويس كارول "أليس في بلاد العجائب" التي ترجمت إلى أغلب لغات العالم فضلاً عن تحويلها إلى أفلام رسوم متحركة وفيلم سينمائي [11] ، وبإمكاننا أن نجيز أن فكرة التوجه نحو أدب الأطفال في الوطن العربي قد نشأت في بواكيرها الأولى بالترجمة لقصص الأطفال من الأدب الغربي إلى الأدب العربي، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن ظهور أدب الاطفال العربي قد تأخر إلى أواخر القرن التاسع عشر وقد تأثر كثيراً بما وصلنا من ثقافة ومؤلفات فرنسية او إنكليزية أو أوربية بشكل عام [12] ؛ وعلى غرار المؤلفات التي ظهرت في فرنسا و أوربا ظهر أدب الأطفال في البلاد العربية، وخاصة في مصر أصبحت الترجمة مصدراً مهماً لأدب الأطفال في الوطن العربي وأصبح كتاب محمد عثمان جلال (العيون اليواقظ في الأمثال والمواعظ) في عام (1838- 1898) مصدراً مهماً للأدب المترجم للأطفال على الرغم بأنه ليس مكتوباً لهم والسبب أنه تضمن حكايات شعرية عن الحيوان وبعض الخرافات والكثير من الحكايات الشعبية وهو ما يحبذه الأطفال، ويعد من أوائل الذين ترجموا بتصرف يقرب من الاقتباس، فترجم عن لافونتين ألا أنه أضاف بتصرفه في الترجمة بعضاً من الحكايات العربية كما وصف أعمال لافونتين بأنها "أعظم الآداب الفرنسية المنظومة على لسان الطير "[13]

وإذ ما انتقلنا إلى العراق نجد حركة الترجمة ظهرت بشكل عام بعد إعلان الدستور العثماني عام (1908) وأن أول عمل قصصي مترجم قام به الشاعر معروف الرصافي وهو رواية (الرؤيا) للأديب التركي نامق كمال وطبع في بغداد عام (1909) وعدت رواية الرصافي بمثابة دعوة المثقفين العراقيين للنهوض والإيقاظ من حياة الذل التي كانت سائدة في تلك المرحلة [14] ،وأما على صعيد أدب الأطفال ظهرت حركة الترجمة والتعريب في أول ظهور أدبي لصحافة الطفل في العراق في العشرينات والمتمثل في أول مجلة للأطفال وهي " مجلة التلميذ العراقي" التي صدر العدد الأول منها في 9 تشرين الأول 1922 وكان مديرها سعيد فهيم [15] ومن الجدير بالقول أن صحافة الأطفال في

العراق منذ النشيء اعتمدت الترجمة والتعريب لكثير من المقالات العلمية والأدبية والقصص وهذا دليل على الاهتمام بالترجمة التي ساهمت في تأسيس أدب الأطفال، وبمعنى عدت الترجمة المصدر الرئيسي لبدايات أدب الأطفال في العراق وفي الوطن العربي [16] إلا أن هناك من يرى أدب الأطفال المترجم في العراق لم ينظم للطفل في بدايته لكنه انحرف بسبب ما تحويه هذه القصص من مضامين إلى مجال أدب الأطفال، وعندما ترسخت بدايات تجربة الكتابة للأطفال في العراق ظهرت العديد من الصحف و المجلات والمؤلفين وتشير الدكتورة طاهرة "أن القصص التي ألفها كُتّاب عراقيون لم تتأثر كثيراً بأسلوب القصص المعربة لأن طبيعة المجتمع العراقي وعاداته ونمط حياته لا تتماثل مع التقاليد الأوربية على الرغم من أن الترجمة والتعريب يعدان من أهم مصادر أدب الأطفال في الوطن العربي [17] ولعل من أحد الأسباب التي دعت الكتاب بالتوجه إلى ترجمة قصص الأطفال وتعريبها في المرحلة التمهيدية هي لسد النقص الحاصل في مجال القصة الموجهة للطفل في هذه المرحلة فضلاً عن رغبة الكتاب في تنويع المضامين القصصية التي اسعفتهم بها القصص المترجمة، لأن كتابة القصة في تلك المرحلة كانت بذرة بطيئة الإنبات والنمو [18] ونشير إلى أن بدايات تلك المرحلة شاع فيها تعريب القصص العلمي إذ عدت بادرة مهمة وسعت لدى الأطفال مداركهم واهتمامهم بالقضايا العلمية مثل حكاية (الصوف) التي نشرت في مجلة "التلميذ العراقي" عام 1923، إلا أن الكُتّاب العراقيين لم يظهروا الاهتمام بها على الرغم أنها كانت مثال للقصة العلمية المتكاملة والناضجة [19] لم تقتصر حركة الترجمة للأطفال في العراق على العنصر الذكوري فقط بل كان للكاتبات دورٌ واضحٌ بترجمة العديد من القصص بمختلف أنواعها منها القصص العلمية والتعليمية والخيالية وغيرها ولم تقتصر ترجمتهن على القصص فقط بل كان هناك إعداد مترجم وسيناريو مترجم، وفي مرحلة الثمانينيات التي نشطت خلالها (سلسلة القصص المترجمة)، وجدت الباحثة العديد من الكاتبات اللائي أضفن لأدب الأطفال أجمل كلاسيكيات الأدب القصصي الغربي، والمتتبع لمسيرة النتاج النسوي للقصص المترجمة في الثمانينيات يجدها ضمن إطار الترجمة العلمية بالدرجة الأولى ومن ثم الترجمة التاريخية التي تكون على هيئة استكشافات لحقائق تاريخية قديمة، هذا ما وجدناه في قصص مجلة المزمار الموجهة لفئة الفتيان، إذ احصت الباحثة ما يقارب (40) قصة مترجمة للأطفال لكاتبات عراقيات وفقاً على ما توفر لدى الباحثة من مصادر ضمن (مجلتي والمزمار) في(87) عدد وقصص أخرى متفرقة عنها، وعلى سبيل المثال لا الحصر؛ منهن الكاتبة و الروائية المخضرمة ميسلون هادي التي بدأت الكتابة للأطفال في أواخر السبعينيات وبداية الثمانينيات و لها قصة للبراعم مترجمة بعنوان (أشكال ألوان) [20] في عام 1983، وقصة علمية مترجمة للأطفال (جسمك كيف يعمل) [21] في عام 1985، ولها رواية مترجمة للأطفال (التنين المتقاعد) [22] عام 1990وتميزت بترجمة قصص الخيال العلمي للفتيان (الهجوم الأخير على كوكب العقرب) [23] عام 1986 ، وفي عام نفسه (1986) صدرت قصة مترجمة للكاتبة هيام خليل بعنوان (الكون والفضاء) [24] ضمن السلسلة العلمية من دار ثقافة الأطفال، وتدور القصة حول الأجرام السماوية وكيفية تعاقب الليل والنهار وكيفية اختراع الإنسان للمقراب الذي جعله يستكشف الفضاء ويجد النجوم، وفي قصة مترجمة للكاتبة نظيرة محمد[25] بعنوان(الكرة القفازة) في مجلة (مجلتي) عام (1983) وهي ضمن القصص المصورة، وقصة مترجمة أخرى للكاتبة لبنى القيسي (كيف نصنع محطة فضائية؟)[26] وهي بضمن القصص التعليمي، وفي قصة مترجمة للكاتبة حميدة العربي بعنوان (أين أختفى ريحان؟)[27] وهي من القصص الفكاهية القصيرة. وكذلك قصة فكاهية مترجمة بعنوان (عيد ميلاد سعيد) [28] للكاتبة ايمان أحمد التي تدور حول حفلة عيد ميلاد الأسد الذي أقامها حيوانات الغابة فرحاً به، وقصة مصورة فكاهية

المضمون مترجمة بعنوان (عطسة الفيل) [29] للكاتبة ميسلون هادي؛ ونجد للكاتبة ثائرة علي إعداداً تاريخياً مترجم بعنوان: (معجزة من العصر الحجري) في عام (1984) [30] يدور حول أحد الكهوف الحجرية القديمة في شمال إسبانيا قرب قرية "التاميرا" والذي يعود إلى عام 1868 وقد وجد عالم الأثار (مار سيلينودو سوتولا) بقايا العظام التي تعود إلى إنسان العصر الحجري، فمن خلاله يستطيع الطفل التعرف على الأثار القديمة ذات الأهمية في البلدان الغربية ويستسقى عقله بمعلومات ثرية. وفي ترجمة علمية بعنوان (متاعب رحلةٍ استكشافيَّة) [31] للكاتبة رائقة عبد القادر تدور حول مجموعة "روزنفا" الاستكشافية التي حققت استكشافات عالمية حول الكهوف في العالم، كذلك قصة مصورة بعنوان (غيوّمة حي) [32] للكاتبة عواطف علي وتدور أحداثها حول أبطال الجو الذين خطوا بدمائهم قصة إيمانهم و أن الرسالة شيء مقدس يستحق التضحية من أجله وهؤلاء هم: مرموز، انطوان اكزوبري، يليو غيوّمة. الذي بقى عمله الفائق قدوةً للبشر في ذاكرة الرجال ، وترجمة بعنوان : (في معرض الفن الإغريقي) [33] للكاتبة رائقة عبد القادر إذ يتحدث الموضوع عن متحف خاص بالفن الإغريقي، الموجود في إحدى المدن الجيكية يحتوي على معروضات فنية تعود إلى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، فضلاً عن نماذج منتقاة من أندر الرسوم والمنحوتات الفنية.

ونجد في ترجمة بعنوان : (الفوز) [34] للكاتبة منى سعيد تدور حول جزيرة "كيز" الواقعة في جنوب فلوريدا وهي جزيرة الصيد المفضلة للصيادين لما تحويه من نماذج سمكية كبيرة مثل سمكة "الطربون" التي تمتاز بوزنها الكبير وتحتاج إلى قوة بدنية عالية في اصطيادها، وكذلك نجد في ترجمة للكاتبة ثائرة الحلي بعنوان: (الرحلة الخطرة) [35] تدور حول أول مغامر برحلة بحرية حول العالم من الشرق إلى الغرب في عام 1970 اسمه "جي بلايث" وقد صنع يخت من قبل شركة الصلب البريطانية، لكن هذه الرحلة الخطرة التي بلغ طولها 50000 كم وضعت "جي" ويخته في أعنف البحار في العالم وفي قصة علمية مترجمة للكاتبة رائقة عبد القادر بعنوان :(البنفسج يفقد لونه) [36] تدور حول أهمية زهرة البنفسج في إعداد علاج أمراض الرئة، كما أنه اكتشف في أحد حدائق "نيو كاسل" في إنكلترا إن هذه الزهرة تبدل لونها إلى اللون الأبيض، وبعد إجراء الدراسات المختبرية اكتشفوا أن هواء الجو يحتوي على كمية من المواد القابلة للقصر التي تنبعث مع دخان معامل النسيج لقصر الأنسجة، فتلوث هواء الجو مما أدى إلى تحول لونها للون الأبيض وفي ختام القصة انتهت بعبارة توعوية للقارئ "إذا أردتم زهوراً جميلة، تجنبوا تلويث الهواء".

وفي نص مترجم أخر للكاتبة ثائرة الحلي بعنوان :(الجسر القاتل) [37] و(كارثة عند الفجر) [38] و ترجمة للكاتبة رائقة عبد القادر بعنوان : (في هوة الثلج) [39] وفي ترجمة علمية بعنوان (أركض لأجل صحتك) [40] وترجمة للكاتبة أمل منصور لقصيدة (أتذكر) ل"توماس هود"[41] وترجمة للكاتبة رائقة عبد القادر بعنوان : (طريق النجاة) [42]، كذلك ترجمة تعليمية بعنوان (السماعة الصوتية) [43] التي تدور حول كيفية عمل السماعة داخل الأجهزة الكهربائية و(القناع الواقي) [44]، وترجمة للكاتبة منى سعيد (أبيض وأسود) [45] عن الصور الفوتوغرافية عام 1985، وترجمة للكاتبة رائقة عبد القادر (سيارة تحت الماء) [46] وفي ترجمة علمية للكاتبة منى سعيد (اكتشافات غريبة لأحياء غريبة) [47] تتحدث عن غابات(كوستاريكا) في أمريكا الوسطى المعروفة بنباتاتها الغريبة مثل نبات الفطر الغريب وديدات ذات أشوك سامة، والقصة المترجمة (الثلاثين بذرة) [48] للكاتبة سناء شوكت التي تدور حول صبي يحاول إطعام طائر أثناء تساقط الثلج جسدت خلالها أهمية العمل والتعاون "العمل شيء يجب أن يقوم به كل واحد ولا يستطيع العيش من دونه وعلى الناس جميعاً أن يعملوا ، وبهذه الطريقة يساعد بعضهم البعض" كما ويجدر بنا الإشارة أن النتاج المترجم في سنة 1986 جاء عن ترجمة علمية

تعليمية حيث شكلت الترجمة من مجموع النتاج بشكل عام لهذه السنة نحو 12% من المجموع الكلي للنتاج المترجم من قبل الكاتبات. وفي التسعينيات من القرن العشرين كانت الظروف السائدة في العراق مختلفة إلى حدٍ ما من حيث الوضع السياسي مقارنة مع سنوات الثمانينيات، إذ فرض على العراق الحصار الاقتصادي بعد حرب الخليج مما أثر ذلك بشكل سلبي على أدب الأطفال من حيث شحة المطبوعات للأطفال آنذاك، وبالرغم من هذه الظروف القاسية التي طرأت على البلاد ؛ شهدت دار ثقافة الأطفال ولادة كاتبات مبدعات كتبن وترجمن للطفل منهن الكاتبة مها محمد حسن التي ترجمت قصة (المجنون والببغاء) [49] والكاتبة أطياف عبد الجبار التي ترجمت قصة (بعيداً عن المخاطر) [50] والكاتبة أمل منصور ترجمت قصة (أنناسي والموز) [51] ؛ وعند الانتقال بالنتاج القصصي النسوي المترجم لمرحلة الألفية الثانية نجد العديد من القصص المترجمة للأطفال من قبل الكواتب العراقيات، إذ ظهرت أقلام نسوية جديدة في الساحة الأدبية اقتبست من الأدب الغربي وقدمته كزاد أدبي للطفل وجاء النتاج في تلك المرحلة أغلبه فكاهي منها قصة (كعكة الزنجبيل)[52] للكاتبة ضحى العبيدي، وقصة (أخي النادر) [53] للكاتبة سهير هاشم، وفي قصة مترجمة فكاهية (فلة والفرقة الموسيقية ،) [54] للكاتبة رفل فاضل، وفي قصة مترجمة بعنوان (بلوتو) [55] للكاتبة ضحى العبيدي.

وقصة (فلة وعيد الأم) للكاتبة رفل فاضل[56]، وقصة (هرهور) [57] الترجمة للكاتبة ضحى العبيدي، حيث تنوع النتاج المترجم بين الفكاهي والتعليمي للأطفال حصدت الباحثة خلال جرد الأعداد من (7_24) لسنة 2002 ضمن مجلة مجلتي و كان مجموع القصص المترجمة حوالي (8) قصص، لم يكتفين بالقصص فقط بل هناك تسلية مترجمة للكاتبة رائقة عبد القادر، نجد قصة (العنكبوت) [58] للكاتبة إيمان فاضل، وفي قصة تعليمية مترجمة (عاقبة الكسل) [59] للكاتبة سعاد غالب وسيناريو مترجم (الغوريلا كوكو) [60] للكاتبة تغريد فاضل، وفي ترجمة علمية (دهاء الضفدع) [61] للكاتبة عواطف علي، وقصة علمية مترجمة (ولادة فراشة) [62] للكاتبة رشا عبد الكريم، وقصة (فراشة الشتاء) [63] للكاتبة رائقة عبد القادر. وفي عام (2005) حصدت الباحثة ما يقارب (4) قصص مترجمة ضمن مجلة مجلتي والقصص المتفرقة، ولا بد من التنويه أن في تلك الفترة قد شح النتاج القصصي في العراق بسبب ظروف البلد السائدة، فضلاً عن ما ذكرته سابقاً ، و من عام (2003) حتى عام (2008) لم يعد النتاج المذكور إنجازاً في مجال أدب الأطفال، ومنها قصة (فكّر) [64]للكاتبة عواطف علي، وقصة (الغيوم) [65] للكاتبة بهية عبد الرضا، وقصة مصورة (قلم في مأزق) [66] للكاتبة فريال فوزي، أما عام (2006) نجد قصص مترجمة، منها قصة تعليمية (فكر فكر) [67] للكاتبة عواطف علي، كذلك إعداد تسلية مترجمة للكاتبة رائقة عبد القادر[68] وفي ترجمة وإعداد تعليمي (نفكر نبتكر) للكاتبة عواطف علي[69] وقصة (دمية الأم) [70] للكاتبة رائقة عبد القادر، وإعداد مترجم عن حكاية شعبية من الصين بعنوان (الرجل الذي تخيل) [71]. وفي عام (2007) كانت عدد القصص المترجمة تقريباً على حسب ما توفر لدى الباحثة قصةً واحدة مصورة بعنوان (جزاء يوبي) [72] للكاتبة فريال فوزي. وفي عام (2009) صدرت خمس قصص مترجمة منها قصة بعنوان :(الملك) [73]، وقصة (الأرانب ويوم الربيع) [74] للكاتبة فائدة حنون، وقصة عنوانها: (كوكي والزرافة) [75] للكاتبة سوسن عبد المجيد، وقصة اجتماعية مترجمة بعنوان: (السمكة والسلحفاة) [76] للكاتبة بسمة عيسى، وقصة (يوميات فأر) [77] للكاتبة فريال فوزي أما في عام (2010) فنجد إعداد مترجم عنوانه: (حكاية البطاطا) [78] للكاتبة فريال عبد المجيد وقصة (النمر الصغير) [79] للكاتبة فريال فوزي، وقصة (دراجة عيد الميلاد) [80] للكاتبة نادية علي، ونجد في ترجمة وإعداد للكاتبة سوسن عبد الحميد بعنوان

(رحلة الفيل دمبو) [81] وبعد الاطلاع على النماذج القصصية المترجمة للكاتبات العراقيات حصلت الباحثة على اجابات الكاتبات في شأن التأثر بالنصوص المترجمة للأطفال وكانت على النحو الآتي:
الكاتبة رجاء فرج تقول :(كان للأدب الكلاسيكي المَترجم أثر كبير في كتاباتي القصصية والمسرحية ، إذ أتاح لي التعرف على عالم الطفولة الواسع المليء بالقيم الإنسانية والجماليات الفنية ؛ هذا التأثر لم يتوقف عند حدود الترجمة فحسب ،بل انعكس في اسلوبي عندما أكتب للأطفال ، حيث أحرص على أن تجمع نصوصي بين روح المتعة والمعرفة معاً تماماً كما في الأعمال الكلاسيكية التي ترجمتها بالطبع ، تركت الشخصيات الكلاسيكية بصمتها في مخيلتي ، وخاصة الأساطير والخرافات في حكايات إيسوب ، حيث تجسدت معظم الشخصيات في هيئة حيوانات الغابة ، وقد كانت ملهمة ومحبوبة للأطفال في الوقت نفسه . ومع ذلك لم أتوقف عندها ، بل سعيت إلى ابتكار شخصيات جديدة تنبض من بيئتنا وثقافتنا المحلية والعربية ، وقد وظفت هذا الأسلوب في مجموعة من قصصي ، مثل قصة (جنا في مدينة الأحلام) التي كان معظمها خيالاً واسعاً يمكّن الطفل العربي من أن يجد نفسه فيها ،ويشعر أنها تعّبر عن لغته وأحلامه . كما كانت الترجمة بالنسبة لي فرصة أطلع بها على تجارب إنسانية متنوعة ، ومن خلالها استلهمت الكثير من الافكار ، أحياناً كنت أكتب نصوصاً جديدة على غرار قصة ترجمتها ، لكني أعيد تشكيلها وفق خيالي الخاص ووفق حاجات الطفل في مجتمعي . وهكذا أصبحت الترجمة جسراً يقودني نحو الإبداع ، لا مجرد محطة أتوقف عندها بترجمة حرفية ، بل بمزيد من التصرف والإضافة والحذف بما يتلاءم مع بيئتنا . ومن المهم أن أذكر أن بداياتي في الترجمة كانت في نقل نصوص أدب الطفل من العربية إلى الإنكليزية وبالعكس ، ثم وجدت نفسي أكتب القصة والمسرحية تأليفاً مباشراً يناسب خصوصية مجتمعنا العربي)
أما الكاتبة والمترجمة عن الأدب الفارسي سهام عبد الله أجابت بقولها : (لم اتأثر بأسلوب الكاتب الذي اترجم له بل تعجبني الفكرة و تكون مناسبة لمجتمعنا وللفئة المستهدفة وهم الأطفال بالنسبة لترجمتي أنا لا اترجم حرفياً ولا بتصرف وإنما أحاول أن تكون ترجمة خالية من الإسهاب واللف والدوران الموجود في اللغات الأخرى ولا نحتاجها في لغتنا العربية وكذلك ابتعد عن أي أفكار أو معتقدات تسبب إرباك للطفل أو تثير شكوك و حيرة للطفل...
أما هل أثرت الترجمة على أسلوبي في نتاجاتي الأدبية ؟
لا لم يحدث ذلك... الحمد لله بيئتنا و مجتمعنا غزير بالأفكار والمواقف والقصص الواقعية التي يمكن الاستفادة منها في الكتابة للطفل وتتابع قولها بأن الترجمة عملاً يحتاج إلى الكثير من الدقة والالتزام بالمعايير المجتمعية فضلاً عن الصعوبات التي تواجهها الكاتبة كمترجمة منها أن هنالك قصة طويلة تقوم الكاتبة بتحويلها إلى سيناريو مترجم مما يؤدي إلى التصرف في مضمون القصة .
و الكاتبة تغريد حسين ذكرت :(أنها لم تتأثر بالقصص المترجمة ولم تكتب على غرارها ، بل تكتب على أسلوبها الخاص المتضمن بالقصص الاجتماعي المستمدة من الحياة اليومية ولم يكن للترجمة تأثير في أسلوبها أو في نتاجها القصصي للأطفال) كذلك الكاتبة المترجمة عذراء غالب أجابت بقولها : (أنا لم أتأثر بالقصص المترجمة، ولا توجد شخصية ثابتة تأثرت بها خلال تأليفي للقصص التي أقدمها للطفل إلا أنني أسلط الضوء على موضوعات معينة عند الترجمة منها القصص التي تتحدث عن الأمراض المنقولة والقصص التي تدعم ذوي الاحتياجات الخاصة ، كذلك القصص الإجتماعي الهادفة التي تتضمن النصح والإرشاد التوعوي للطفل والقصص التي تنقل عادات الشعوب ، فضلاً عن أنني أترجم القصص التي تتناسب مع المجتمع العراقي ضمن أعمار مجلة مجلتي والمزمار ، ولم أعتمد قصص ذات وتيرة واحدة بل تناولت موضوعات مغايرة بفكرة القصة المترجمة لتجنب الملل

عن الطفل) أما الكاتبة فائدة حنون تقول :(أنا لم أتأثر بالأدب الكلاسيكي ، ولم يتأثر أسلوبي عند كتابة القصة للطفل ، لكن لا أنكر تأثري الكبير بقصة (هانزل وكريتل) للأخوين غريم الألمانيين ، ولكن أحياناً أعتمد الترجمة بتصرف لأني أجد في بعض القصص حوارات معقدة التركيبة أو وجود بعض الأفكار الغريبة غير المتداولة في المجتمع العربي ،لذلك أبحث عن أفكار أو كلمات مبسطة يتعلم ويستمتع بها الطفل ، فضلاً عن ذلك أقوم بإضافة فكرة او أكثر أي (الترجمة بتصرف) كما هو الحال في روايتي (مفاجأة الإيل)المترجمة عن اللغة الإنكليزية للعربية .

التجارب العربية في النتاج القصصي النسوي للأطفال

ما يتعلق بالكتابة النسوية ومدى تأثر الكاتبات بالنتاج الأدبي النسوي للكاتبات العربيات إذ لم تكن التجربة مباشرة بالتأثير والتأثر وإنما كان ذلك في تناقل المطبوعات التي تصل إلى العراق من خلال بورصة المطبوعات مثلا (مجلة ماجد ومجلة الطفل العربي وغيرها) التي تصل إلى دار ثقافة الأطفال والتي تحمل أسم الكاتبات آنذاك، أو من خلال الاطلاع على ما ينشر من دراسات يكتبها الكتّاب العرب في المجلات الأدبية والثقافية العربية التي تصلنا من سوريا مثل مجلة (الأقلام) وغيرها من المجلات العربية وهذا دليل على أن التجربة الأدبية في الكتابة للطفل العربي لم تكن متداخلة ، إذ حرص العراق متمثلاً ب (دار ثقافة الأطفال) في الثمانينيات على استقدام العديد من الكفاءات العربية والأجنبية التي تعد رموزاً ريادية في بلادها، أمثال الأستاذ (عبد التواب يوسف) من دولة مصر العربية ومن دولة سوريا الأستاذ (شريف الراس) إذ يعدان خبراء و رواداً في مجال كتابة الدراسات للأطفال، فضلاً عن رسامين ومصممين في المجال الأدبي للطفل ومن خلال هذا الاستقدام اطلعت الكاتبات العراقيات على أدب الطفل العربي والاستفادة من الخبرات والدراسات في تطوير تجربتهن الكتابية، وكذلك معظم الكتاب العرب الكبار أمثال (جبره إبراهيم جبره) و(مصطفى خالد) إذ نشروا في مجلات عراقية مما ساهم في زيادة رقعة التأثر بأسلوب الكتابة العربية بالإضافة إلى الدراسات، فضلاً عن ما قامت به السيدة (أمل الشرقي) مديرة دار ثقافة الأطفال في عام 1978 عندما خصصت كميات من المطبوعات العراقية لكي ترسل إلى الأقطار العربية[82]، ويكون في الاطلاع على الإبداع العراقي المقدم للطفل نوع من الضرورة والتطبيع، و تدين دار ثقافة الأطفال في العراق للسيدة أمل الشرقي بالشكر لإنجازها وجهدها، وأن هذا الإنجاز اثمرت نتائجه حتى يومنا هذا إذ أصبحت الأقلام العراقية التي تكتب للطفل قصصاً وقصائد عدت الأقلام الأولى، والفاعلة في إصدارات الوطن العربي جميعها، وقد لا يخلو مطبوع عربي يصدر في دول الوطن العربي من اسهامات كتابنا مطلقاً حتى يومنا هذا .

ومن خلال الأسئلة الموجه للكاتبات العراقيات (هل تأثرت الكاتبة العراقية بنتاج الكاتبات العربيات؟) كانت الإجابة للأغلبية لم يطلعن على تجارب الدول العربية في الكتابة للطفل بشكل مباشر ومتواصل إلا عن طريق ما تم ذكره سابقا، كما أن المطبوعات العراقية للطفل كانت تصل إلى البلدان العربية فعملية التأثر متبادلة وأن لم تكن بشكل متواصل أو مباشر. أما الدكتورة والقاصة ضحى عبد الجبار أعربت عن رأيها حول موضوع التأثر بالتجربة العربية للكتابة في مجال أدب الطفل بقولها : (أنها تأثرت بالرواد العراقيين بشكل مباشر أمثال عبد الرزاق المطلبي وجليل خزعل وشفيق مهدي حيث استمدت الخبرة من خلال القراءات والاطلاع على الأرشيف القديم أما على صعيد الكتاب والكاتبات العرب كان التأثر بهم عن طريق الاطلاع على الأرشيف المحفوظ في دار ثقافة الأطفال من خلال كتاباتهم عند وفودهم للعراق ولا أزال على تواصل مع بعض من الكتاب العرب من خلال التواصل الاجتماعي بشكل شخصي فردي، وكذلك من خلال الاطلاع و المشاركة بالمجلات العربية، وأنا

ككاتبة للطفل كان اطلاعي على أدب الأطفال العربي منذ الصغر مما أدى إلى صقل موهبتي الكتابية لأني على يقين بأن الكتابة الفعلية للطفل ناتجة من موهبة وتعلم)

أما القاصة فائدة حنون فتقول : (إن الاطلاع على التجارب العربية كان له تأثير كبير وعميق في موهبتي الكتابية وكذلك مشاركتي في ورش عربية في تونس وغيرها من البلدان إلا إن هذه المشاركات فردية شخصية غير منظمة من قبل دائرة حكومية) .

لكن الكاتبة أنعام كاطع كان لها رأي أخر فتقول :(أنني تأثرت بالكاتبة الدكتورة ايمان الخطيب التي تميزت بأسلوبها السهل المميز الذي يجذب الأطفال ويعزز خيالهم مما انعكس على أسلوبي السردي أثناء الكتابة للطفل) . وفي رأي مشابه للكاتبة أنعام كاطع نجد الكاتبة رجاء فرج التي تأثرت أيضاً بالكاتبات اللبنانيات مثل نبيهة محيدلي وسمر محفوظ براج ، وجاء هذا التأثر على حد قول الكاتبة : أنني أميل إلى الكاتب الذي يوظف الخيال في قصص الأطفال ، لما فيها من خيال واسع ولغة خفيفة يفهمها الطفل ويتفاعل معها . وعليه قدمت الأديبات والقاصات للطفل أقاصيص ناجحة ولعل السبب يعود إلى الخبرة التي اكتسبتها الكاتبة من خلال العمل فغالبية الأديبات يعملن في مؤسسة دار ثقافة الأطفال التي تعد كنز ثر بالأقاصيص إذ تتلمذن على أيدي أساتذة كبار مثل عبد الرزاق المطلبي والدكتور شفيق مهدي (رحمه الله) وطلال حسن وغيرهم من العاملين في الدار .

أما على صعيد الريادة في الكتابة النسوية لقصة الطفل في الوطن العربي تحديداً في لبنان، فأن الدراسات المتعلقة بأدب الأطفال لم تختلف في الحال عن بقية أقطار الوطن العربي من مرحلة النشأة والتأسيس إلى مرحلة التأصيل، إذا ما زالت قليلة جدا مقارنة بالآداب الأخرى فكان الاهتمام بأدب الأطفال بشكل فردي متفرق أقرب إلى الهواية منه إلى عمل محترف وربما ساعد ذلك على تكريس هذا الواقع هو إلمام اللبنانيين باللغات الأجنبية الذي جعلهم يشبعون حاجة المعرفة لديهم من خارج التأليف المحلي عبر الاستيراد أو الترجمة[83]. إذ بدأ التوجه النسوي للكتابة في مجال أدب الأطفال في منتصف القرن التاسع عشر إلى منتصف القرن العشرين حيث شهدت هذه الفترة ظهور الصحافة النسوية في لبنان مما مهدت للكاتبات مساحة فكرية لنشر نتاجهن الأدبي والفكري، ومن خلال الاطلاع على الدراسات المتيسرة والمصادر اللبنانية المهتمة بشؤون الطفل تبين أن السيدة (لبيبة هاشم) تعد من أوائل من كتبن للناشئة في لبنان تليها السيدة (أمينة خوري المقدسي) التي كتبت قصصاً للأطفال عام (1921)على مدى أعوام في مجلة المرأة الجديدة حتى عام (1923) أسست مجلة (مورد الأحداث) إلا أنها تفردت بإنتاج ملحقٍ للأطفال يباع مع المجلة ، و(عفيفة كرم) التي أنشأت مجلة (مرشد الأطفال)[84] في حين العراق بهذا الوقت لم يسجل ريادة نسوية في الكتابة القصصية للطفل.

ولم يكتفين بكتابة القصص بل للروايات كان لها نصيب من النتاج الأدبي النسوي اللبناني في فترة مبكرة تزامناً مع كتابة القصة مثل رواية (يعقوب وابنته مريم) لفريدة و رواية (حسن العواقب) لزينب فواز. فضلاً عن ذلك كانت السيدة (سليمة أبو راشد) أول سيدة لبنانية تنشئ مجلة نسائية في لبنان إذ أصدرت مجلة (فتاة لبنان) عام 1914[85] كذلك مجلة (صوت المرأة) عام 1957 التي تعود للسيدة (حنينة طرشا) أما في مصر ترجع جذور دراسة أدب الأطفال حسب رأي الدارسين الذين تناولوا تأريخ أدب الأطفال حوالي عام 1875 التي عدت بداية نشأة أدب الأطفال ضمن الأدب العربي الحديث وكان خير دليل إصدار رفاعة الطهطاوي لكتاب "المرشد الأمين في تربية البنات والبنين" في تلك السنة وبعض القصص المترجمة مثل" حكايات الأطفال وعقلة الأصبع " [85].

ويمكن القول أن مصر قد حملت مشاعل الريادة لهذا الفن إلا وهو أدب الأطفال إذ بدأت إرهاصاته الأولى منذ مطلع القرن العشرين عندما قدم عدد من الشعراء والكتاب بعض المنظومات الشعرية

وبعض قصص الأطفال، إلا أن هذه الفترة تميزت قصص الأطفال المصرية إنها مستمدة من اللغات الأخرى نقلاً واقتباساً وترجمة وتبسيطاً[86] كما هو الحال في لبنان من حيث النشأة.

يقول أحمد زلط "إن أول رافد ثقافي غذى مسار أدب الأطفال في مصر عندما صدرت مجلة روضة المدارس المصرية للطفولة والناشئة بين الأعوام 1870-1877 بما نشرته من مادة أدبية لطلاب المدارس" إن المهتمين بالدراسات الأدبية والأدباء في مصر لم يلتفتوا إلى أدب الأطفال في وقت مبكر لا تأليفاً ولا تدويناً ولم يدخل أطفالنا عالم الأدب المكتوب إلا في العشرينات من هذا القرن حيث بدأ من باب التسلية، ثم بدأت قطرات من الندى في أواخر العشرينات تبلل هذا الأدب فكانت مصر السباقة حين كتب الرواد الأول القصص العربية الأولى للأطفال وفي الخمسينات اعترفت الهيئات العلمية الأدبية في مصر بنتاج "أدب الأطفال" وعدته فناً من فنون الأدب الجادة والهادفة[87].

أما على صعيد الكتابة النسوية للأطفال في مصر فهنالك الكثير من الأديبات والقاصات المصريات اللائي تركن بصمة وأرث كبير في عالم الأدب وبعد الاطلاع على المصادر المتضمنة لأديبات مصريات وجدت الباحثة الكثير من صاحبات الأقلام الأدبية الرائعة في مجال أدب الأطفال لكن لم يحصلن على حقهن من الشهرة والاحتفاء إلا لعدد قليل من الكاتبات هن من استطعن تحقيق الشهرة والريادة، منهن من رحلت عن الساحة الأدبية بعد رحلة طويلة من التألق وأخريات ما زلن يقدمن للعالم الأدبي ومن بينهن الأديبة والروائية والقاصة (نعمات البحيري) من جيل الثمانينيات حيث كتبت للأطفال العديد من القصص ومنها (النار الطيبة، وصية الأزهار، بالونة السحر، رحلة الأصدقاء الثلاثة) فضلاً عن أنها نشرت سيناريوهات متفرقة للأطفال بدوريات مصرية وعربية مثل (علاء الدين، قطر الندى، ماجد، العربي الصغير)

كذلك الكاتبة (أمل فرح) التي تعد من أهم كاتبات الأطفال في مصر حصلت على العديد من الجوائز و التكريمات في أدب الأطفال ونالت جائزة اليونسكو الدولية للتسامح في كتب الأطفال عن كتاب (هف بلف عام 2002) فضلاً عن أنها صاحبة دار نشر الشجرة للأطفال و من أهم مؤلفاتها للأطفال (العملاق الطيب، غزالة وصياد، الشجرة، أريد أن أكون سلحفاة، الخوف، مثلث ودائرة، أنا إنسان، أريد أن ابكي) و(سماح أبو بكر عزت) هي كاتبة مصرية تخصصت في أدب الأطفال والكتابة للطفل أقامت العديد من الورش في مصر والبلدان العربية الأخرى، نالت جوائز كثيرة داخل مصر وخارجها عن أدب الأطفال تأثرت الكاتبة بالكاتب (مصطفى صادق الرفاعي) الملقب (بشكسبير العرب) وتأثرت كذلك بالكاتب الكبير(نجيب محفوظ) وعلى حسب قول الكاتبة " أني لم اقرأ لكتاب أو كاتبات عراقيات ولم يسعدني الحظ لزيارة العراق" ولها مؤلفات في ما يتعلق في أدب الأطفال تجاوز عددها أربعين كتاباً بين قصص وكتب تاريخية منها:(حمادة صانع السعادة، الدائرة الحائرة، سر القبعة الصفراء، لؤلؤة في السماء، مروة وأصدقاء البحر، وجه القمر) [88] أيضاً الكاتبة والروائية (انتصار عبد المنعم) صدر لها مجموعة قصصية وروايات حاصلة على جوائز أدبية منها جائزة المركز الأول في مسابقة إحسان عبد القدوس في القصة عام 2010، وجائزة سلسلة الكتب الثقافية للأطفال لمكتب التربية العربي عام 2012 ومن مؤلفاتها (من وضع الشوك فوق ظهري، لوني الأسود، مزرعة غيداء دوماً سعيدة، الفلاح الحكيم، مغامرة بطل من ذوي الاحتياجات الخاصة)

وتوضح للباحثة أنه لم يكن هناك تواصل بشكل مباشر من حيث التأثير والتأثر بين الكاتبات والأديبات العربيات في مجال أدب الأطفال. أما القاصة سريعة سليم حديد تقول: بالنسبة لتأثري بأدباء الأطفال فكان منذ بداياتي على الصعيد العربي، وكان من الصعوبة البالغة للحصول على قصص تتعلق بأدب الأطفال على خلاف ما نعيشه الآن من وسائل اتصالات إلكترونية حديثة كذلك عدم فسح المجال لنا

لحضور المعارض الدولية للكتاب جعل فرص الاطلاع تنعدم، وسبب العائق آنذاك الحصار الاقتصادي الذي أنهك الجميع وجعله سبباً لعدم فسح الفرص للخروج نحو الدول الأخرى وأعني بذلك الجانب المادي. أما المجلة العربية الوحيدة التي كانت تصل إلينا منذ سنوات بعيدة، وتوقفت منذ عام 2011 هي مجلة العربي الصغير التي كان لها الدور الأكبر في نشر العديد من قصصي، وهي أيضاً عرضت الكثير من الأعمال الأدبية المختلفة لكتاب وكاتبات على صعيد الوطن العربي، فمن خلالها كنت أطلع على ما يكتب من أدب متنوع وزوايا تخص أدب الأطفال بشكل عام.

للكاتبة مجالات عدة في أدب الأطفال منها الفوز في مسابقة مسرحية الأطفال أجراها أتحاد الكتاب العرب و فوزها في مسابقة قصصية صادرة في العراق عن مركز المحسن الثقافي لقصص الأطفال عام 2020 لسيناريو بعنوان : بلا قبعة. أما بالنسبة للمجلات العراقية أنا أنشر في مجلة قنبر وفضة والحسيني الصغير، كما نشرت في مجلة شمس الصباح التي تصدر عن وزارة الإعلام العراقي فالمجلات بشكل عام لطيفة جداً، فيها أبواب جميلة كما أن العديد من أدباء الأطفال يشاركون النشر فيها. ففي الوقت الحالي صارت فرص الاطلاع على النتاجات العربية وغيرها أكثر سلاسة بسبب الأنترنيت بالإضافة إلى نشوء العلاقات الوطيدة بين الكتاب الرسامين العرب التي فتحت المجال لتبادل الخبرات وأهمها ما قامت به الأديبة العراقية سحر الشامي في إعداد وكتابة أوبريت الطفل العربي التي جمعت فيه العديد من الكتاب العرب وكان لي شرف المشاركة به من خلال قصة تتعلق بسوريا.

كذلك مسابقة هامة برعاية الفنانة العراقية (انطلاق محمد علي) تحت عنوان مسابقة "اوكا" إذ قدمت هذه المسابقة وفق المعايير العالمية، وتفتح الطريق واسعاً أمام رسامي قصص الأطفال للمشاركة في اكتشاف مواهب جديدة في أدب الأطفال. فضلاً عن تواصلي مع الأديب المختص في أدب الأطفال فاضل الكعبي للاطلاع على قصص الأطفال العراقية إلا أن هذا التأثر قد حصل في سنوات قريبة عندما بدأ التعامل مع مواقع التواصل الإجتماعي مما فسح المجال للتواصل مع الكتاب العرب والاطلاع على نتاجهم الأدبي.[89]

الخاتمة :

بعد خوض تجربة البحث في الأدب القصصي النسوي للأطفال خلُص البحث إلى النتائج الآتية :

1. إنَّ الكاتبات العربيات تأثرن بالموروث الحكائي وتوظيفاته المختلفة، ولكنها ليست بنحو واسع؛ نتيجة عدم الحصول على نماذج قصصية نسوية حاملة للموروث الحكائي بنحو واسع.
2. من حيث التأثر بالترجمة من الأدب الغربي الكلاسيكي نجد أن الكاتبات العراقيات لم يتأثرن بالترجمة ولم تنعكس هذه التجربة على اسلوبهن الأدبي في الكتابة للطفل .
3. فيما يخص التأثر بالكتابة القصصية العربية الموجهة للطفل قد تبين لم يكن هناك تواصل أو تبادل للخبرات بين كاتبات الوطن العربي بشكل كبير وأن وجد يعد قليلاً مقارنة بأعدادهن ويمكن وصفه بالجهود الفردية الشخصية .
4. إنّ الكاتبات العراقيات قد تأثرن بشكلٍ مباشر بالمبدعين العراقيين الذين كانت لهم الريادة في الكتابة للطفل.
5. لم يكن هناك تطور تكنلوجي يتيح التواصل بالشكل المباشر الذي يسهل على الكاتبة الاطلاع على النتاج المقدم للطفل عربياً .
6. إنّ عدم توفير فرص السفر خارج العراق وعدم إقامة ورش تدريبية ساهم في الحد من هذا الاطلاع .

قائمة الهوامش :

(1) ينظر: د. طاهرة داخل، الموقف الانتقائي و أهميته في توظيف التراث للطفل، ص 41
(2) ينظر: محسن ناصر الكناني، سحر القصة والحكاية، البحث عن النسغ الصاعد في نصوص حكائية، ونصوص قصصية للأطفال، دمشق، سنة 2001، ص 33
(3) ينظر: زهرة الخالدي، الموروث الشعبي الحكائي في قصص الأطفال، ص 90
(4) ينظر: د. كاظم سعد الدين، الحكاية الشعبية العراقية، ص 107
(5) ينظر: المصدر السابق، ص 112
(6) ينظر: زهرة إبراهيم الخالدي، الموروث الشعبي الحكائي، ص 91
(7) ينظر: د. إيمان عاصم، المرأة من ظلال التهميش إلى إشراقات الإبداع جذور الماضي، سنة 2023، ص445
(8) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 4، سنة 2009، ص 39
(9) ينظر: أحلام غضبان، حمدان والسلطان، مكتبة الطفل، السلسلة القصصية68، سنة 2020
(10) ينظر: د. علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 4، سنة 1988 ، ص 231
(11) ينظر: عليليش خوله، بحث بعنوان (التصرف في ترجمة أدب الأطفال)، جامعة قاصدي، كلية الآداب، سنة 2020، ص48
(12) ينظر: د. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال" دراسة وتطبيق"، دار الشروق للنشر، ط2، سنة 1988، ص7
(13) ينظر: د. هادي الهيتي، ثقافة الأطفال، سنة 1988، ص 196
(14) ينظر: د. طاهرة داخل، القصص المترجم في أدب الأطفال في العراق، بحث غير منشور، ص 1
(15) ينظر: المصدر السابق، ص 3
(16) ينظر: د. طاهرة داخل، القصص المترجم في أدب الأطفال، ص5
(17) ينظر: د. طاهرة داخل، قصة الطفل في العراق، ص59
(18) ينظر: د. طاهرة داخل ، قصة الطفل في العراق، مصدر سابق، ص 60-61
(19) ينظر: المصدر السابق، ص 60
(20) ينظر: ميسلون هادي، قصة أشكال وألوان، دار ثقافة الأطفال، سنة 1983
(21) ينظر: ميسلون هادي، جسمك كيف يعمل، 1985
(22) ينظر: ميسلون هادي، التنين المتقاعد، 1986
(23) ينظر: ميسلون هادي، الهجوم الأخير على كوكب العقرب، سنة 1986
(24) ينظر: هيام خليل، دار ثقافة الأطفال، السلسلة العلمية، سنة 1986
(25) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 6، سنة 1983، ص 8
(26) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 3، سنة 1983، ص 15
(27) ينظر: مجلة مجلتي العدد 3، السنة 1986، ص2
(28) ينظر: مجلة مجلتي العدد 8، السنة 1986، ص1
(29) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 10، 1986، ص3
(30) ينظر: مجلة المزمار، العدد 1، سنة 1984، 3

(31) ينظر: مجلة المزمار، العدد 2، سنة 1984، ص5
(32) ينظر: مجلة المزمار، العدد 2، سنة 1984، ص 10
(33) ينظر: مجلة المزمار، العدد 3، سنة 1984، ص 5
(34) ينظر: مجلة المزمار، العدد3، سنة 1984، ص 2
(35) ينظر: مجلة المزمار، العدد 4، سنة 1984، ص 3
(36) ينظر: مجلة المزمار، العدد 6، سنة 1984، ص 5
(37) ينظر: مجلة المزمار، العدد 9، السنة، 1984، ص 3
(38) ينظر: مجلة المزمار، العدد 12، السنة 1984، ص 3
(39) ينظر: مجلة المزمار، العدد 11، السنة 1984، 3
(40) ينظر: مجلة المزمار، العدد 12، السنة 1984، ص4
(41) ينظر: مجلة المزمار، العدد 13، السنة 1984، ص 16
(42) ينظر: مجلة المزمار، العدد 2، السنة 1986، ص 5
(43) ينظر: مجلة المزمار، العدد 13، السنة 1986، ص6
(44) ينظر: مجلة المزمار، العدد 7، السنة 1986، ص5
(45) ينظر: مجلة المزمار، العدد 12، السنة 1986، ص7
(46) ينظر: مجلة المزمار، العدد 15، السنة 1986، ص6
(47) ينظر: مجلة المزمار، العدد 23، السنة 1986، ص 3
(48) ينظر: قصة المجنون والببغاء، تأليف دك كنك ست، ترجمة مها محمد، بغداد، دار ثقافة الأطفال، سنة 1993
(49) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 4، سنة 1990، ص 20
(50) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 12، سنة 1990، ص 19
(51) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 5، السنة 2001، ص10
(52) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 7 السنة 2001، 8
(53) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 8، السنة 2001، ص 19
(54) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 10، السنة 2001، ص 22
(55) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 13، السنة 2001، ص 9
(56) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 7، السنة 2002، ص 4
(57) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 7، السنة 2002، ص14
(58) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 9، السنة 2002، ص12
(59) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 13، السنة 2002، ص14
(60) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 16، السنة 2002، ص5
(61) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 18، السنة 2002، ص6
(62) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 22، السنة 2002، ص12
(63) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 2، السنة 2005، ص 14
(64) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 2، السنة 2005، ص17
(65) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 6، السنة 2005، ص25
(66) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 3، السنة 2006، ص19

(67) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 5، السنة 2006، ص5
(68) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 6، السنة 2006، ص17
(69) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 10، السنة 2006، ص
(70) ينظر: مجلة المزمار، العدد 4، السنة 2006، ص 24
(71) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 2، السنة 2007، ص24
(72) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 1، السنة 2009، ص8
(73) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 4، السنة 2009، ص 12
(74) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 5، السنة 2009، ص 8
(75) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 7، السنة 2009، ص 10
(76) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 8، السنة 2009، ص 9
(77) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 2، سنة 2010، ص 4
(78) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 4، سنة 2010، ص 8
(79) ينظر: مجلة مجلتي، العدد 4، سنة 2010، ص 6
(80) ينظر: المصدر السابق، ص8
(81) ينظر: د. طاهرة داخل، قصة الطفل في العراق، ط1، بغداد، سنة2004، ص91
(82) ينظر: فادية حطيط، أدب الأطفال في لبنان دراسات، دار الفكر اللبناني، ط 1، سنة2001، ص20
(83) ينظر: د. نازك سابايارد و د. نهى بيومي، بيبلوغرافيا الكاتبات اللبنانيات 1850-1950، دار الساقي، لبنان، ص 6
(84) ينظر: المصدر السابق ، ص7
(85) ينظر: سمر محروس، بحث بعنوان (تقنيات الكتابة للأطفال عند سماح أبو بكر عزت، المعهد العالي لفنون الطفل، نشر في المجلة العلمية لبحوث المرأة والإعلام والمجتمع، العدد 2 الجزء الأول، يوليو 2024، ص11
(86) ينظر: أحمد زلط، أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهراوي، دار المعارف القاهرة، سنة 1994، ص13
(87) ينظر: د. علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4، سنة 1988، ص 9
(88) ينظر: من خلال حوار مباشر معها على مواقع التواصل الاجتماعي
(89) ينظر: من خلال حوار مباشر معها على مواقع التواصل الاجتماعي

List of footnotes:

(1) See: Dr. Tahera Dakhel, The Selective Attitude and Its Importance in Employing Heritage for Children, p. 41
(2) See: Mohsen Nasser Al-Kanani, The Magic of Stories and Tales: The Search for the Rising Sap in Narrative Texts and Narrative Texts for Children, Damascus, 2001, p. 33
(3) See: Zahra Al-Khalidi, The Popular Narrative Heritage in Children's Stories, p. 90
(4) See: Dr. Kazim Saadeddin, The Iraqi Folktale, p. 107

(5) See: The previous source, p. 112
(6) See: Zahra Ibrahim Al-Khalidi, The Folk Narrative Heritage, p. 91
(7) See: Dr. Iman Asim, Women from the Shadows of Marginalization to the Illuminations of Creativity, Roots of the Past, 2023, p. 445
(8) See: Majallati Magazine, Issue 4, 2009, p. 39
(9) See: Ahlam Ghadhban, Hamdan and the Sultan, Children's Library, Short Story Series 68, 2020
(10) See: Dr. Ali Al-Hadidi, In Children's Literature, Anglo-Egyptian Library, 4th ed., 1988, p. 231.
(11) See: Alilesh Khawla, a research paper entitled (The Translating of Children's Literature), Qasidi University, Faculty of Arts, 2020, p. 48.
(12) See: Dr. Abdel Fattah Abu Maal, Children's Literature: A Study and Application, Dar Al-Shorouk Publishing House, 2nd ed., 1988, p. 7.
(13) See: Dr. Hadi Al-Hiti, Children's Culture, 1988, p. 196.
(14) See: Dr. Tahera Dakhel, Translated Stories in Children's Literature in Iraq, unpublished research, p. 1
(15) See: the previous source, p. 3
(16) See: Dr. Tahera Dakhel, Translated Stories in Children's Literature, p. 5
(17) See: Dr. Tahera Dakhel, The Child's Story in Iraq, p. 59
(18) See: Dr. Tahera Dakhel, The Story of the Child in Iraq, previous source, pp. 60-61
(19) See: previous source, p. 60
(20) See: Maysaloun Hadi, The Story of Shapes and Colors, Children's Culture House, 1983
(21) See: Maysaloun Hadi, How Your Body Works, 1985
(22) See: Maysaloun Hadi, The Retired Dragon, 1986
(23) See: Maysaloun Hadi, The Last Attack on the Planet Scorpio, 1986
(24) See: Hiam Khalil, Children's Culture House, Scientific Series, 1986
(25) See: Majallati Magazine, Issue 6, 1983, p. 8
(26) See: Majallati Magazine, Issue 3, 1983, p. 15
(27) See: Majallati Magazine, Issue 3, 1986, p. 2
(28) See: Majallati Magazine, Issue 8, 1986, p. 1
(29) See: Majallati Magazine, Issue 10, 1986, p. 3
(30) See: Al-Mizmar Magazine, Issue 1, 1984, p. 3
(31) See: Al-Mizmar Magazine, Issue 2, 1984, p. 5
(32) See: Al-Mizmar Magazine, Issue 2, 1984, p. 10
(33) See: Al-Mizmar Magazine, Issue 3, 1984, p. 5

(34) See: Al-Mizmar Magazine, Issue 3, 1984, p. 2
(35) See: Al-Mizmar Magazine, Issue 4, 1984, p. 3
(36) See: Al-Mizmar Magazine, Issue 6, 1984, p. 5
(37) See: Al-Mizmar Magazine, Issue 9, 1984, p. 3
(38) See: Al-Mizmar Magazine, Issue 12, 1984, p. 3
(39) See: Al-Mizmar Magazine, Issue 11, 1984, p. 3
(40) See: Al-Mizmar Magazine, Issue 12, 1984, p. 4
(41) See: Al-Mizmar Magazine, Issue 13, 1984, p. 16
(42) See: Al-Mizmar Magazine, Issue 2, 1986, p. 5
(43) See: Al-Mizmar Magazine, Issue 13, 1986, p. 6
(44) See: Al-Mizmar Magazine, Issue 7, 1986, p. 5
(45) See: Al-Mizmar Magazine, Issue 12, 1986, p. 7
(46) See: Al-Mizmar Magazine, Issue 15, 1986, p. 6
(47) See: Al-Mizmar Magazine, Issue 23, 1986, p. 3
(48) See: The Story of the Madman and the Parrot, by Dak Kank Set, translated by Maha Muhammad, Baghdad, Children's Culture House, 1993.
(49) See: Majalati Magazine, Issue 4, 1990, p. 20.
(50) See: Majalati Magazine, Issue 12, 1990, p. 19.
(51) See: Majalati Magazine, Issue 5, 2001, p. 10.
(52) See: Majalati Magazine, Issue 7, 2001, p. 8.
(53) See: Majalati Magazine, Issue 8, 2001, p. 19.
(54) See: Majallati Magazine, Issue 10, 2001, p. 22
(55) See: Majallati Magazine, Issue 13, 2001, p. 9
(56) See: Majallati Magazine, Issue 7, 2002, p. 4
(57) See: Majallati Magazine, Issue 7, 2002, p. 14
(58) See: Majallati Magazine, Issue 9, 2002, p. 12
(59) See: Majallati Magazine, Issue 13, 2002, p. 14
(60) See: Majallati Magazine, Issue 16, 2002, p. 5
(61) See: Majallati Magazine, Issue 18, 2002, p. 6
(62) See: Majallati Magazine, Issue 22, 2002, p. 12
(63) See: Majallati Magazine, Issue 2, 2005, p. 14
(64) See: Majallati Magazine, Issue 2, 2005, p. 17
(65) See: Majallati Magazine, Issue 6, 2005, p. 25
(66) See: Majallati Magazine, Issue 3, 2006, p. 19
(67) See: Majallati Magazine, Issue 5, 2006, p. 5
(68) See: Majallati Magazine, Issue 6, 2006, p. 17
(69) See: Majallati Magazine, Issue 10, 2006, p.

(70) See: Al-Mizmar Magazine, Issue 4, 2006, p. 24
(71) See: Majallati Magazine, Issue 2, 2007, p. 24
(72) See: Majallati Magazine, Issue 1, 2009, p. 8
(73) See: Majallati Magazine, Issue 4, 2009, p. 12
(74) See: Majallati Magazine, Issue 5, 2009, p. 8
(75) See: Majallati Magazine, Issue 7, 2009, p. 10
(76) See: Majallati Magazine, Issue 8, 2009, p. 9
(77) See: Majallati Magazine, Issue 2, 2010, p. 4
(78) See: Majallati Magazine, Issue 4, 2010, p. 8
(79) See: Majallati Magazine, Issue 4, 2010, p. 6
(80) See: The previous source, p. 8
(81) See: Dr. Tahera Dakhel, The Child's Story in Iraq, 1st ed., Baghdad, 2004, p. 91
(82) See: Fadia Hattit, Children's Literature in Lebanon: Studies, Dar Al Fikr Al Lubnani, 1st ed., 2001, p. 20
(83) See: Dr. Nazik Sabyard and Dr. Nuha Bayoumi, Bibliography of Lebanese Female Writers 1850-1950, Dar Al Saqi, Lebanon, p. 6
(84) See: The previous source, p. 7
(85) See: Samar Mahrous, a study entitled (Writing Techniques for Children by Samah Abu Bakr Ezzat), Higher Institute for Children's Arts, published in the Scientific Journal of Women, Media and Society Research, Issue 2, Part 1, July 2024, p. 11
(86) See: Ahmed Zalat, Children's Literature between Kamel Al-Kilani and Muhammad Al-Harawi, Dar Al-Maaref, Cairo, 1994, p. 13
(87) See: Dr. Ali Al-Hadidi, On Children's Literature, Anglo-Egyptian Library, 4th ed., 1988, p. 9
(88) See: Through a direct dialogue with her on social media
(89) See: Through a direct dialogue with her on social media

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 33-51

Literary references in women's narrative production for children

Noor Ali Ghazi,
nooralbayati745@gmail.com
07728569748
Prof. Dr. Tahera Dakhel Taher
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
Tahera6644@gmail.com
07728751306

Abstract:
Children's stories, regardless of their origins, are based on several important references from the history of children's story writing; the most prominent of which are religious and literary heritage, folk tales, classical and translated world literature, as well as modern literature directed at children, both Arab and Western. All that we have mentioned constitutes a cultural and cognitive product that has influenced the output of women's narrative writing at various and varying creative stages according to the answers provided in the questionnaires directed to female writers. This leads us to the following controversial question: Is all that we have mentioned included in the creativity of Iraqi female writers within the trend of writing for children?
Although the writers were influenced by everything mentioned in their answers, and it was an advantage in refining their literary pens, the paradox when studying their narrative production was that each one was influenced by references that did not appear clearly in her writings. Not all of them wrote in the popular narrative heritage or wrote in the style of Arab experiences or in the style of translated classical literature, but rather this varied from one writer to another.

Keywords: References, Literary, Production, Narrative, Feminist, For Children